العقبات التي يواجهها طلاب اللغة العربية في تنمية مهارة المحادثة بالجامعات الماليزية

Dr. Fahed Marmar[1], Mohamad Rofian Ismail[2], Ahmad Rezdaudin Bin Ghazali[3], Mohd Salihin Hafizi Bin Mohd Fauzi[4], Dr. Khairul Anuar Abu Othman[5], Mohd Aminudin Ab Rahman[6]

ملخص البحث

يتناول هذا البحيث الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تنمية مهارة المحادثة بقسم اللغة العربية في الجامعات المحلية المختارة وكذلك معاهد إعداد المعلمين بماليزيا، حيث تعد من أهم المهارات التواصلية فيما بينهم أثناء دراستهم، وكذلك بعد توظيفهم في المجال التعليمي. إذ يهدف البحث إلى بيان مواطن الضعف في اكتساب المهارة المعنية باللغة العربية، وإبراز بعض الطرق الناجعة في التخطي على تلك الصعوبات والعقبات لدى الطلبة، وقد اعتمد البحث على المنهج الكمّي للدراسة، حيث اختار البحث عيّنة عشوائية للبحث مكونة من (386) فرداً، وقام البحث بتوزيع الاستبيانات للطلبة المعنيين، ثم استخدم برنامج التحليل الإحصائي (*SPSS*) لتحليل البيانات، ثم عرضها في قائمة الجداول باستعمال التوزيع التكراري والنسب المئوية، وأوضحت نتائج البحث أن هناك بعض العقبات التي تجعل هؤلاء الطلبة لا يتقنون المحادثة باللغة العربية، ومنها: نقص مفردات اللغة العربية أو قلتها لدى الطلبة، وعدم تجرؤهم على المحادثة مع العرب رغم اتقانهم للغة العربية، أي أنهم لم ينتهزوا فرصة تنمية اللغة لديهم، وعدم ممارستهم للغة العربية بالنطق السليم، وغيرها من العقبات، وفي نهاية البحث قدم البحث بعض الاقتراحات التي تساعد على معالجة تلك العقبات، ورفع مستوى فنون مهارة المحادثة العربية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: *العقبات، معهد إعداد المعلمين، مهارة التحدث، تنمية المهارة.*

[1] Dr. Fahed Maromar, PhD, Pensyarah Jabatan Bahasa Dan Pembangunan Insan, Pusat Pengajian Teras, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), fahed@kuis.edu.my.
[2] Mohamad Rofian Ismail, Pensyarah Jabatan Pengajian Bahasa & Linguistik Arab, Fakulti Pengajian Peradaban Islam, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), mohdrofian@kuis.edu.my.
[3] Ahmad Rezdaudin Bin Ghazali, Pensyarah Jabatan Pengajian Bahasa & Linguistik Arab, Fakulti Pengajian Peradaban Islam, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), redzaudin@kuis.edu.my.
[4] Mohd Salihin Hafizi Bin Mohd Fauzi, Pensyarah Jabatan Asas Kemanusiaan & Perkaedahan, Fakulti Pendidikan, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), salihinhafizi@kuis.edu.my.
[5] Dr. Khairul Anuar Abu Othman, PhD, Pensyarah Jabatan Pedagogi Bahasa Arab, Pusat Kecemerlangan Pedagogi Bahasa Arab, IPG Kampus Pendidikan Islam, abumuhajir2002@yahoo.com.
[6] Mohd Aminudin Ab Rahman, Pensyarah IPG Kampus Ilmu Khas Kuala Lumpur, mohd.amin@ipgkik.edu.my.

المقدمة

إن العربية تشكل أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين بها، ولها أهمية قصوى لدى المسلمين عامة، ولدى المتعلمين خاصة، ولرفعة مكانتها؛ صارت العربية لغة العلم والأدب والسياسة، وباحتكاكها مع لغات أخرى في العالم الإسلامي، أصبحت العربية لغة معتمدة بوصفها لغة من لغات منظمة الأمم المتحدة. ومهارة المحادثة تعد إحدى المهارات اللغوية الأساسية، فأصل اللغة يرتكز على المحادثة أو الكلام، وهي –أي اللغة– الوسيط المهم الذي تستخدمه الأشخاص للاتصال فيما بينهم، ولا تتحقق هذه اللغة فوائدها في التبادل والتفاهم بين الأفراد إلا بواسطة النطق والمحادثة، فمهارة تالمحادثة مهارة انتاجية كما ذكرها (محمود الناقة، 1985): "لإن الكلام هو مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية، ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في الحديث".

وعلى صعيد التعلم والتعليم لمهارة المحادثة لدى الطلاب في التعليم العالي، فنجد هناك عقبات تسهم في عدم نمو تلك المهارة بشكلها الطبيعي، بل تساعد في التدني بشكل ملحظ لدى الطلاب، وأنهم غير قادرون على اكتساب تلك المهارة، لهذا فقد أجريت دراسات عدة حول مهارات اللغة العربية، منها كما جاءت في دراسة لـ: (ثريا جئ هارون،2010) أن النجاح في اكتساب مهارة المحادثة لدى المتعلمين يعود إلى وجود استراتيجيات جذابة ومختلفة، وليس الاعتماد على البيئة فحسب، وأضافت كذلك أن تأثر فعالية الاستراتيجيات يكمن في ادراك المتعلمين حول كيفية دراسة مهارة التحدث باللغة العربية، أي أن هناك استراتيجيات معينة للسيطرة على تلك العقبات. وفي عجز الطلاب عن تطبيق مهارة المحادثة، أي التعبير عما يشعرون به شفهياً، سوف يقلل ذلك من قدرتهم على إيصال أفكارهم وآرائهم إلى الآخرين، فضلاً عن الحد من فرص تعلمها وتطبيقها، وهذا مما يترتب عليهم من إخفاق في مواجهة ما تتطلبه مواقف الحياة المختلفة، تبعاً لعلاقات مختلفة مع المحيط الخارجي، مما يؤدي كذلك إلى فقدانهم الثقة بأنفسهم، وما يصاحبهم من إرباك واهتزاز لشخصيتهم، وبالتالي سيؤثر سلبياً في نموهم اللغوي واكتسابهم، (البشير،2008).

مشكلة البحث

نلاحظ أن بعض الطلاب في معاهد التعليم العالي لا زالوا في مرحلة متدنية في اكتساب المهارة الكلامية وخاصة العربية، على الرغم من أن هؤلاء الطلاب لديهم خلفية تعليمية مبكرة للغة العربية في المرحلة الثانوية، وقد أثبتت دراسات عدة حول صحة هذا الكلام، منها دراسة لـ(نعيمة وعيني،2005) حول نظرة طلاب (*UiTM*) تجاه أهمية اللغة الثالثة في (*UiTM*)، حيث بيّنت في دراستها أن الطلاب قد درسوا العربية رسمياً في مدارسهم الثانوية، ولكنهم لا يزالون يواجهون مشكلات في التحدث بالعربية بشكل مطلوب، وهذا ما ذهب كذلك (عبد الحليم، 2007) بقوله: أن طلاب الجامعات الحكومية في ماليزيا لم يجيدوا العربية بشكل جيد على الرغم من أنهم من طلبة الدراسات اللغة العربية، وأن السبب الرئيس في عدم قدرة الطلاب على إتقان اللغة العربية بشكل جيد هو نقص المفردات التي تؤدي إلى الطلاقة في التواصل باللغة العربية، ووفقاً لدراسة (أشنيدا،2012) فقد وضحت في دراستها أن معظم الطلاب يشعرون بخيبة أمل وأقل ثقة وخوفًا وإحراجًا إذا ارتكبوا أخطاء أثناء التحدث بالعربية مع الأصدقاء. ووجدت في دراسة (روسني وآخرون،2013) كذلك أن هناك الطلاب الذين لديهم معرفة في قواعد اللغة العربية ولديهم العديد من المفردات، ولكن للأسف لا يتقنون استخدامها وممارستها في المحادثة باللغة العربية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها افتقار الطالب إلى الثقة بالنفس للتحدث باللغة العربية. فمن هذا المنطلق يرى البحث أن هناك العديد من المشكلات والعقبات التي تشكل حاجزاً لنمو المهارة الكلامية لدى الطلاب، ومن هنا تبلورت الفكرة، وفي ضوء ما سبق سيتناول هذا البحث الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تنمية مهارة المحادثة بقسم اللغة العربية في الجامعات الأهلية المختارة وكذلك معاهد إعداد المعلمين بماليزيا، وهذا البحيث ما هو إلا جزء مجزأ من البحث العام الذي أجريناه، وسنلقي الضوء على العقبات التي أسهمت في تدني مستوى الطلاب في مهارة المحادثة دون غيرها، وسنوافي محاور أخرى في أوراق أخرى من الأعمال.

هدف البحث وأهميته

هناك أهداف عدة لتحقيق هذا البحث، ومن بينها: التعرف على مشكلات ونقاط ضعف المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية في اكتساب مهارات التحدث باللغة العربية وتنميتها وإتقانها في معاهد

إعداد المعلمين (*IPG*)، وكذلك في الجامعات الأهلية الماليزية (*IPTS*)، وبهذا تجدر أهميته في بيان مواطن الضعف في اكتساب المهارة المعنية باللغة العربية، وإبراز بعض الطرق الناجعة في التخطي على تلك الصعوبات والعقبات لدى الطلبة.

حدود البحث ومنهجه

أجريت هذه الدراسة في معاهد إعداد المعلمين (*IPG*) في ولايات قدح وترينجانو وسلانجور وكوالا لمبور، وكذلك في جامعتين أهليتين وهما: الكلية الجامعة الإسلامية العالمية بسلانجور (*KUIS*)، وجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بقدح (*UniSHAMS*)، وقد اقتصرت دراسات العينة على عدد من الطلاب المسجلين في قسم اللغة العربية بمعاهد إعداد المعلمين والجامعات الأهلية في الولايات المذكورة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث وزعت استبيانات على عيّنة مكونة من (386) فرداً، ثم استخدمت برنامج التحليل الإحصائي (*SPSS*) لتحليل البيانات، ثم عرضتها في قائمة الجداول باستعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فضلاً عن النسب المئوية.

تحليل البيانات والنتائج

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المستلمة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير أو عنصر من المشكلات والعقبات، كما تم حساب النسب المئوية لتكرار الإجابات لكل متغير، والجدير بالذكر أن رقم المتوسط الحسابي يمكن رده إلى رأي معين من الآراء الخمسة وفقاً للترتيب التالي:

	الآراء		مدى الرأي
(STS)	أعارض بشدة		1.00 – 1.80
(TS)	أعارض		1.81 – 2.60
(TP)	محايد		2.61 – 3.40
(S)	أوافق		3.41 – 4.20
(SS)	أوافق بشدة		4.21 – 5.00

فإذا وقع متوسط الإجابات لمشكلة ما مثلاً بين: (1.80 – 1.00)، فهذا يعني أن الإجابة على هذا العنصر هي أعارض بشدة، وأن مستوى المشكلة منخفضة جداً، أما إذا وقع متوسط الإجابة على سؤال آخر بين (5.00 – 4.21) مثلاً؛ فهذا يعني أن الإجابة على هذا السؤال أوافق بشدة، وأن المشكلة أو العقبة عالية جداً، وهكذا.

التوزيع الديموغرافي

Demografi	**التكرار**	**النسبة المئوية**
Institusi		
IPG Darul Aman Kedah	38	9.8%
IPG Bangi	50	13.0%
IPG KDRI Terengganu	32	8.3%
KUIS	149	38.6%
UniShams Kedah	99	25.6%
IPG KL	18	4.7%
Jantina		
Lelaki	102	26.4%
Perempuan	284	73.6%

من الجدول أعلاه نلاحظ عدد المستجوبين بناءً على المعاهد والجامعات، فنجد أكبر عدد الذي تم تجميع البيانات منهم فهم من الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور والذي بلغ عددهم نحو: (149) أي بنسبة (38.6%)، وتليها معاهد إعداد المعلمين بمناطقها المتفرقة مجملها (138)، ثم جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بقدح (99). ومن جهة أخرى نلاحظ من حيث الجنس أن هناك (102) عينةً من الذكور وبنسبة (26.4%)، وأن (284) من الإناث أي بنسبة (73.6%)، فالغالبية العظمى للعينات في هذه الدراسة من الإناث.

العقبات / المشكلات	**STS**	**TS**	**KS**	**S**	**SS**		**Min**	**S.P**	**المستوى**
لدي مشكلة في نقص المفردات.	5 1.3%	15 3.9%	47 12.2%	239 61.9%	80 20.7%		3.96	.775	**عال**
من الصعب أن أبدأ الكلام باللغة العربية؛ بسبب عدم معرفتي بأسلوب اللغة العربية.	7 1.8%	25 6.5%	50 13%	225 58.3%	79 20.5%		3.89	.864	**عال**
لم أتجرأ التحدث بالعربية مع العرب على الرغم من وجود فرص مختلفة للتحدث.	17 4.4%	33 8.5%	55 14.2%	208 53.9%	73 18.9%		3.74	1.00	**عال**
لم أهتم بانتهاز فرصة التحدث باللغة	57 14.8%	130 33.7%	124 32.1%	61 15.8%	14 3.6%		2.59	1.03	**منخفض**

العربية مع أصدقائي داخل الفصل أو خارجه.									
لا أستطيع تحديد أي هدف واضح، ولا اهتمام عميق بمهارات التحدث باللغة العربية.	47 12.2%	93 24.1%	131 33.9%	98 25.4%	17 4.4%		2.85	1.06	**متوسط**
لست واثقاً من أنني أستطيع التحدث بالعربية جيداً	36 9.3%	60 15.5%	125 32.4%	133 34.5%	32 8.3%		3.16	1.08	**متوسط**
ممارستي لمهارة التحدث السليمة قليلة.	8 2.1%	45 11.7%	98 25.4%	185 47.9%	50 13.0%		3.58	.928	**عال**
التحفيز على اكتساب مهارة التحدث صعب.	26 6.7%	67 17.4%	121 31.3%	134 34.7%	38 9.8%		3.23	1.06	**متوسط**
أجد صعوبة في العثور على الذين يتحدثون اللغة العربية بطلاقة.	25 6.5%	89 23.1%	117 30.3%	123 31.9%	32 8.3%		3.12	1.04	**متوسط**
أعتقد أنني من ضمن المجموعة الضعيفة في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية.	17 4.4%	42 10.9%	100 25.9%	158 40.9%	69 17.9%		3.56	1.06	**عال**
لست مهتماً باللغة العربية على الرغم من أنني أتعلم العربية.	128 33.2%	111 28.8%	100 25.9%	40 10.4%	7 1.8%		2.18	1.06	**منخفض**
أخجل من أصدقائي إذا تحدثت العربية بصورة خاطئة.	31 8.0%	83 21.5%	124 32.1%	109 28.2%	39 10.1%		3.10	1.10	**متوسط**
البيئة المحلية لا تساعدني على اتقان مهارة المحادثة باللغة العربية.	23 6.0%	59 15.3%	106 27.5%	126 32.6%	72 18.7%		3.42	1.13	**عال**
المتوسط الحسابي							3.26	1.03	**متوسط**

وباستعراض النتائج نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك ستة عناصر تُعد من العقبات العظمى التي يواجهها الطلاب في اكتسابهم لمهارة المحادثة في معاهد إعداد المعلمين والجامعات المذكورة آنفاً، وذلك استناداً إلى المتوسط الحسابي الذي يقع ما بين (3.40 – 2.61)، وتلي تلك العناصر الستة خمسة عناصر أخرى تُعد من المستوى المتوسط، فضلاً عن العنصرين الأخيرين يعدان المستوى المنخفض.

فنجد أن المستجوبين يتفقون على أن المشكلة تكمن في نقص المفردات لديهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعيّنة 3.96 وبنسبة 61.9%، هذا مما يدل على أن أغلبية المستجوبين يرون في قلة المفردات لدى المتحدث هي العائق الأساس لاكتساب المهارة الكلامية.

وكذلك نلاحظ أن المستجوبين من العينة يتفقون على صعوبة بدأ التحدث باللغة العربية، وهذا يعود إلى عدم معرفتهم بأسلوب اللغة العربية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.89، وبنسبة **58.3%**، مما يشير إلى عدم تمكنهم ببدء الكلام؛ وذلك لعدم سيطرتهم على أساليب اللغة العربية.

ثم نلاحظ 53.9% من المستجوبين يتفقون على أنهم لم يتجرأوا للتحدث بالعربية مع أصدقائهم العرب على الرغم من وجود فرص متعددة للتحدث، وقد بلغ المتوسط الحسابي في هذه الحالة **3.74**، فضلاً عن قلة ممارستهم لمهارة التحدث بشكل سليم، حيث بلغ المتوسط الحسابي **3.58** وبنسة **47.9%**، وبينت الدراسة كذلك أن المستجوبين من العينة يعتقدون أنهم من ضمن قائمة الطلاب الضعفاء في تنمية مهارة المحادثة، وقد بلغ ذلك **158%** من المتفقين في العينة، وبلغ المتوسط الحساب نحو **3.56**، بمعنى أن هذا العنصر يشكل عائقاً في اكتساب المهارة اللغوية، ولا نخفي أيضا أن العينة أتفقوا على أن البيئة المحلية (الماليزية) غير مهيأة تماماً ، ولا تساعدهم على اتقان مهارة المحادثة باللغة العربية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا العنصر نحو **3.42** وبنسبة **32.6%**، هذا مما يدل على أن معظم المستجوبين يؤيدون على عدم توفر البيئة المناسبة على تطوير مهارة المحادثة واكتسابها باللغة العربية.

وفي جانب آخر يتضح من تحليل البيانات أن هناك خمسة عناصر محايدة لتلك العقبات، فنجد أن المستجوبين محايدون فيما يتعلق لكون صعوبة التحفيز على اكتساب مهارة المحادثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة 3.23، وهذا العنصر محصور ما بين (3.40 – 2.61)، وانحراف معياري 1.06 ، مما يدل يدل صعوبة التحفيز على تنمية مهارة المحادثة. وأن العينة محايدة كذلك في عنصر استطاعة التحدث باللغة العربية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.16، وانحراف معياري 1.08 ، بمعنى أن المستجوبين محايدون في وجود الثقة في النفس أو عدمه.

وكذلك يشير التحليل إلى أن العيّنة من المستجوبين محايدة فيما يتعلق حول العثور على المتحدثين العربية بطلاقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.12، وانحراف معياري 1.04، هذا مما يدل على أن صعوبة العثور على المتحدثين بالعربية محايدة بين المستجوبين.

ونجد أن مشكلة الخجل من الأصدقاء أثناء التحدث بالعربية تتحايد كذلك بين المستجوبين، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.10، وانحراف معياري 1.10، مما يبين لنا أن تلك العقبة تتوسط بين العينة، بمعنى أن هناك بعضهم يخجلون أثناء التحدث بالعربية، والبعض الأخر عكس ذلك. والعنصر المحايد الأخير بين المستجوبين نجد في قضية عدم استطاعتهم تحديد الهدف من التحدث، وعدم الاهتمام بمهارة المحادثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.85، وانحراف معياري 1.06، مما يبين لنا أن تلك العقبة تتوسط بين العينة، وهذا مما يدل على أن البعض من المستجوبين يستطيعون تحديد الهدف من المحادثة، ويهتمون جيداً بمهارة التحدث باللغة العربية، والبعض الآخر عكس ذلك.

وأما في الجانب الأخير من التحليل، فنلاحظ أن المستجوبين لا يتفقون على عنصر عدم انتهازهم فرص التحدث بالعربية مع أصدقائهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.59، وانحراف معياري 1.03، مما يبين لنا أن ذلك العنصر لا يشكل عقبة أو مشكلة في اكتساب مهارة المحادثة، بل أنهم يهتمون بانتهاز أي فرصة للتحدث بالعربية مع أصدقائهم داخل الفصل أو خارجه، فضلاً عن ذلك أنهم لا يتفقون كذلك مع عنصر عدم اهتمامهم باللغة العربية، إذ بلغ المتوسط الحسابي 2.18، وانحراف معياري 1.06، مما يدل على أنهم مهتمون باللغة العربية كونهم طلاب قسم اللغة العربية.

إذاً يتبيّن لنا من خلال عرض التحليل السابق أن هناك ستة عناصر تعد من العقبات العظمى التي يواجهها الطلاب في اكتسابهم لمهارة المحادثة في معاهد إعداد المعلمين والجامعات المذكورة آنفاً، وذلك استناداً إلى المتوسط الحسابي الذي يقع ما بين (3.40 – 2.61)، وتلي تلك العناصر الستة خمسة عناصر أخرى تُعد من المستوى المتوسط، فضلاً عن العنصرين الأخيرين يعدان المستوى المنخفض، وهنا سنقوم بمناقشة العقبة أو الصعوبة العظمى التي يواجهها الطلاب.

إن التحليل يبين المتوسط الحسابي العام لتلك العقبات التي تعيق في اكتساب مهارة المحادثة باللغة العربية لدى الطلاب معتدل مع قيمة (3.26) مع الانحراف المعياري (1.03)، حيث تتزامن هذه النتائج مع نتائج دراسة قام بها (إسحاق، 2003) والتي أجراها حول تحصيل الطلاب في مهارات اللغة العربية، حيث وضح أن نسبة انجازات الطلاب منخفضة في المهارات اللغوية لدى الطلاب الذين أتموا دراستهم الثانوية.

ونلاحظ من بين أعلى المتوسطات الحسابية (3.96) مع الانحراف المعياري (0.775) بمعنى أنهم يواجهون مشاكل في نقص المفردات أثناء التحدث باللغة العربية، إذ تتفق هذه الحالة مع نتائج دراسة قام بها (مت طيب فا،2008)، فقد أوضح من بين نقاط الضعف في المحادثة باللغة العربية بين الطلاب تكمن في عدم وجود المفردات كافية والتي تسبب في قلة الثقة بالنفس في التحدث بالعربية، وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة قام بها (سوزيانا أوانغ،2015) والتي تبين أن قلة مفردات سوف يسبب ازعاجاً أثناء المحادثة وتشويشاً في سياق الكلام عندما يتحدث بها شخص ما باللغة العربية، وتدعم هذه الدراسة أيضاً دراسة التي توصلت إليها (عزمان جئ مت،2010) حيث أشار فيها إلى أن قلة المفردات واكتسابها يعد عامل رئيس في عدم تمكن الطلاب بالتحدث باللغة العربية جيداً، وبذلك يمنع عملية الاتصال والحديث فيما بينهم.

وفي دراسة لـ: (وان أزورا ترمذي،1997) أظهرت فيها أن 65٪ من المستجوبين قالوا إن ثقتهم في التحدث بالعربية ضعيفة جداً، وتشير هذه النسبة إلى أن أكثر من نصف المستجوبين غير مقتنعين تماماً بالتحدث باللغة العربية، حيث يحتاج الطلاب إلى استخدام تقنيات قادرة على تأهيل المواهب للتحدث باللغة العربية، وتدعم (خير النجوى جمالي،2016) هذا الرأي، حيث وضحت أن الطلاب قادرون على إتقان المزيد من الثروات اللغوية من خلال التقنيات التي تلعب أدواراً في بناء الثقة بالنفس والاعتماد عليها لدى الطلاب في التحدث باللغة العربية.

فضلاً عن ذلك، فالطلاب يتعلمون اللغة العربية بهدف تلبية متطلبات الدراسة في المرحلة الثانوية والجامعية، ويواجهون صعوبات التعلم ومنها: صعوبة بدأ التحدث باللغة العربية أو النطق بها، وهذا يعود إلى عدم معرفتهم بأسلوب اللغة العربية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.89، وبانحراف معياري يبلغ (0.864)، مما يشير إلى عدم تمكنهم ببدء الكلام؛ وذلك لعدم سيطرتهم على أساليب اللغة العربية. كما أن عدم معرفتهم بأسلوب اللغة العربية يجعل الطالب أقل تيقناً في التحدث باللغة العربية، ويشعرون بالضعف عندما يريدون التحدث باللغة العربية مع الآخرين، هذا ما يؤكده (عبد الحليم،2007) في دراسته إلى أن الكفاءة العربية لدى طلاب الجامعات الحكومية في ماليزيا الذين كانوا متخصصون في اللغة العربية لم تصل إلى مستوى الكفاءة اللغوية الجيدة. وتؤيد النتائج كذلك مع دراسة (عدنان، 2014)، ومن هنا نلاحظ أن هناك العديد من المؤسسات التعليمية في ماليزيا تقدم تعليم اللغة العربية أو تعليم اللغات الأجنبية لغير الناطقين بها، ومع ذلك، لا تزال هناك عقبات

ومشاكل موجودة بين الطلاب الذين اكتسبوا مهارات لغوية جيدة مثل مهارات القراءة والكتابة والاستماع، بينما لا تزال مهارة المحادثة تشكل العائق الوحيد في التصدي عليها، على الرغم من أنهم من متخصصي اللغة العربية،

ومجمل القول في هذا الصدد أن نتائج البحث مبدئياً أوضحت أن هناك بعض العقبات التي تجعل هؤلاء الطلبة لا يتقنون المحادثة باللغة العربية، ومنها: نقص مفردات اللغة العربية أو قلتها لدى الطلبة؛ وهذا لا يسهم الطلاب في انجاح عملية الاتصال فيما بينهم، وعدم تجرؤهم على المحادثة مع العرب رغم اتقانهم للغة العربية، أي أنهم لم ينتهزوا فرصة تنمية اللغة لديهم، وهذا يمثل عائقاً أمام قدرتهم أو رغبتهم في التحدث (طعيمة،2004)، وعدم ممارستهم للغة العربية بالنطق السليم، وهذا مما يدفع الطلاب إلى الشعور باليأس من تعلم اللغة العربية (الناقة،1985)..، وغيرها من العقبات نحو عدم توفر البيئة المساعة على تنمية المهارات، فضلاً عن شعور الطلاب بانتمائهم إلى مجموعة الضعفاء من بين زملائهم.

وفي ضوء نتائج البحث والتحليل التي تم عرضها آنفاً حول العقبات التي يواجهها الطلاب في تنمية مهارة المحادثة بقسم اللغة العربية في الجامعات المحلية المختارة وكذلك معاهد إعداد المعلمين بماليزيا، يمكن سرد بعض الاقتراحات المناسبة التي يمكن التغلب على تلك العقبات المذكورة سابقاً، ومن أهمها:

- اختيار الطريق الأمثل في تدريس مهارة المحادثة والأسلوب الأنسب لذلك.
- تدريب الطلاب على عدم الخجل، ومنح فرص التعليم للطلاب في ترقية مهارة المحادثة فيما بينهم.
- يقترح أن تقوم الجامعات، ومعاهد إعداد المعلمين بتهيئة بيئة عربية مناسبة تتماشى مع البيئة المحلية، نحو تنظيم الأنشطة الصفية واللا صفية.
- إعداد تقنية معنية لتدريس مهارة المحادثة، بحيث تكون خالية من الملل، والتحفيز على التعليم التعاوني مع الطلاب في تنفيذ الحوار والمشروع التعليمي، وبناء ثقة الطلاب في أنفسهم.
- على الطالب أن يطور نفسه في المحادثة، بمعنى أن يتحدث ثم يتحدث ثم يتحدث كلما سنحت له الفرصة، وذلك لبناء الثقة في النفس، وعدم الشعور بالخجل من الوقوع في الأخطاء، حيث يجعل من تلك الأخطاء وسيلة من وسائل تعلم اللغة، (أبو عمشة، دت).

- استعمال الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية كوسيلة فعّالة في اكتساب اللغة العربية، نحو تحويل المواد السمعية إلى المحاكاة، وتخزين مفردات جديدة في تلك الأجهزة.
- الاستماع بطريقة صحيحة، وذلك بالتأمل إلى ما يستمع إليه، وإلى طريقة النطق، وإلى نشرات الأخبار، وملاحظة استعمال أساليب المتحدثين.
- التعود على القراءة الجهرية للنصوص، والعناوين الرئيسة في الصحف، وترديد الأغاني العربية.
- التعود على مشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية، وملاحظة استعمال المفردات والتراكيب من خلال السياق، فضلاً عن تكوين صداقات وعلاقات مع أبناء المجتمع العربي.

المراجع

أبو عمشة، خالد حسين (د.ت)، **كيف أطور اللغة العربية للناطقين بغيرها**. ص251-252، مقالة منشورة في: https://www.academia.edu/37624666 (شوهد 2019/3/13)

البشير، أكرم، وسعاد الوائلي (2008). **مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية**. البحرين: مجلة العلوم التربوية والنفسية. مركز النشر العلمي بجامعة البحرين. مج9. ع2. ص235.

https://eis.hu.edu.jo/deanshipfiles/pub101832426.pdf (شوهد 2019/3/13)

رمضان، هاني إسماعيل (2017)، **تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف–الصعوبات–الاستراتيجيات**. الكويت: المجلة التربوية. مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. العدد123- ج2. ص239.

طعيمة، رشدي أحمد (2004). **المهارات اللغوية: مستوياتها تدريسها صعوباتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الناقة، محمود كامل (1985). **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص153.

Ab. Halim Mohamad. (2007). Masalah komunikasi bahasa Arab di kalangan pelajar Ijazah Sarjana Muda Bahasa Arab di IPTA Malaysia. *Prosiding Seminar Penyelidikan Dalam Pengajian Islam Ke-4*.

Adnan Mat Ali, & Muhammad Firdaus Hj Abdul Manaf. (2014). Kekangan bertutur dalam bahasa Arab di kalangan pelajar BASL. International Research Management and Innovation Conference 2014, 2014(November), 584–599.

Amilrudin Ishak. (2003). Strategi komunikasi bahasa Arab di kalangan pelajar Melayu: satu kajian kes. Disertasi Sarjana Universiti Malaya, Kuala Lumpur.

Ashinida Aladdin, (2012) *Analisis penggunaan strategi komunikasi dalam komunikasi lisan bahasa Arab.* GEMA: Online Journal of Language Studies, 12 (2 (spe). pp. 645-666.

Azman Che Mat, and Goh, Ying Soon (2010) *Situasi pembelajaran bahasa asing di institut pengajian tinggi : perbandingan antara Bahasa Arab, Bahasa Mandarin dan Bahasa Perancis.* AJTLHE: ASEAN Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 2 (2). pp. 9-21. ISSN 1985-5826

Hairun Najuwah Jamali, Awatif Abd Rahman, Ku Fatahiyah Ku Azizan & Siti Nurhajariah Md Isa. 2016. Membina kemahiran bertutur dalam bahasa Arab melalui teknik main peranan. Journal of Arabic Studies & Islamic Civilization: 3.

Mat Taib Pa. (2008). Isu-isu pengajaran bahasa dan kesusasteraan Arab di institut pengajian tinggi. Prosiding Seminar Pengajaran Bahasa dan Kesusasteraan Arab di Institut Pengajian Tinggi Malaysia. Jabatan Bahasa Arab dan Tamadun Islam, FPI UKM.

Naimah, A., & Aini, A. (Cartographer). (2005). Kajian tentang persepsi pelajar UiTM terhadap kepentingan bahasa ketiga di UiTM.

Noorsuziana bt. Awang et al. (2015). Aktiviti Lakonan dalam Pengajaran Bahasa Arab di SMKA TAHAP Jerantut Pahang Untuk Mempertingkatkan Kemahiran Bertutur Bahasa Arab. The Eight International Workshop and Conference of ASEAN Studies in Islamic and Arabic Education and World Civilization POLMED-UKM-STAI (AL-HIKMAH) 1 DIS 2015.

Rosni Samah, Mohd Fauzi Abdul Hamid, Shaferul Hafes Sha'ari and Amizan Helmi Mohamad, (2013). Aktiviti pengajaran kemahiran bertutur bahasa Arab dalam kalangan jurulatih debat, GEMA Online® Journal of Language Studies. Vol. 13(2), 99-115.

Sueraya Che Haron (2010). Understanding Arabic-Speaking Skill Learning Strategies among Selected Malay Learners: A Case-Study at the International Islamic University Malaysia (IIUM), Contemporary Issues in Education Research; Aug 2010; *ProQuest Education Journals*. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1072697.pdf

Wan Azura Tarmizi Ahmad. (1997). Ta'lim Maharat Kalam wa Ta'allumuha: Dirasah fi Madrasah Thanawiah Wataniah Diniah. MA thesis, Kuala Lumpur: Malaya University.